جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم الدراسات الفلسفية

الإستطيقا البيئية عند آلين كارلسون

Allen Carlson's Environmental Aesthetics

رسالة مقدَمة من الباحث

سعيد حسن عيد على

للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب من قسم الدراسات الفلسفية

إشراف :

الأستاذ الدكتور / رمضان بسطاويسي محمد
أستاذ علم الجمال والفلسفة المعاصرة
بكلية البنات - جامعة عين شمس

دكتورة / دعاء وجدي محمد
مدرس الفلسفة المعاصرة بقسم الفلسفة
بكلية البنات - جامعة عين شمس

2017

الإهداء

إلى ذلك الكيان الذي خطت على جدرانه حروفي الأولى، وهامت بين جنباته نفسي، تقتفي آثار ذاتها، تتشبث بأنامل بريق لاح في الأفق، تصبو لحلم كان لم يزل يعانق السماء .. إلى أسرتي .

الفهـــــــــــــــــــــــرس

الموضوع **رقم الصفحة**

المقدمة : ---------- أ ـ س

الفصل الأول ـ التعريف بكارلسون وإسهاماته :---------- ١ـ ٢٠

تمهيد : ---------- ٢

أولاً ـ التعريف بكارلسون ومكانته :---------- ٣

ثانيًا ـ مؤلفات كارلسون :---------- ٦

تعقيب :---------- ٢٠

الفصل الثاني ـ الأسس الفلسفية لإستطيقا كارلسون البيئية: ---------- ٢٢ـ ٦١

تمهيد : ---------- ٢٢

أولاً ـ كارلسون ومداخل التقدير الجمالي المعاصرة :---------- ٢٤

أـ المدخل المعرفي : ----------٢٤
ب- المدخل غير المعرفي : ---------- ٢٧

ثانياً ـ أصول نظرية كارلسون في الإستطيقا البيئية : ---------- ٣٢

أـ كانط : ---------- ٣٢
ب- جون ديوي : ---------- ٣٤
جـ- جورج سانتيانا : ---------- ٣٦
د- جورج كولنجوود : ---------- ٣٧

ثالثاً- مفهوم الجمال المنزه عن الغرض وانعكاساته على نظرية كارلسون : ---------- ٣٨

رابعاً- النظريات الجمالية المرتبطة بالجمال المنزه عن الغرض : ---------- ٤٤

أـ النظرية الشكلية : ---------- ٤٤
ب- النظريات الثقافية والاجتماعية : ---------- ٥٢
جـ- النظرية التعبيرية : ---------- ٥٤
د- نظرية مقولات الفن : ---------- ٥٦
هـ ـ تصنيف الاتجاه الفلسفي العام لكارلسون:---------- ٥٨

ـ تعقيب : ---------- ٦١

الفصل الثالث ـ التعريف بالبيئة وأنواعها : ---------- ٦٣ ـ ١٠١

تمهيد : ---------- ٦٣

أولاً ـ تعريف البيئة :---------- ٦٤

أ- تعريف مصطلح البيئة :---------- ٦٤

١ـ التعريف اللغوي للبيئة :---------- ٦٤
٢ـ التعريف الاصطلاحي للبيئة :---------- ٦٧

ثانياً ـ أنواع البيئات : ---------- ٧١

أ- البيئة الطبيعية : ---------- ٧١
ب- البيئة الاصطناعية :---------- ٧٣
جـ ـ البيئة الاجتماعية :---------- ٧٥
د- البيئة الثقافية :---------- ٧٨
هـ ـ البيئة الاقتصادية :---------- ٧٩
و- البيئة الروحية أو الدينية :---------- ٨٠
ز- البيئة الجمالية:---------- ٨٢

ثالثاً ـ التعريف بالإستطيقا البيئية :---------- ٨٤

رابعاً ـ مجالات الإستطيقا البيئية : ---------- ٩١

ـ تعقيب : ---------- ١٠١

الفصل الرابع ـ نظرية الجمال الطبيعى والفنى عند كارلسون: ---------- ١٠٣ ـ ١٤٩

تمهيد :---------- ١٠٣

أولاً ـ طبيعة الجمال الفني والطبيعي :---------- ١٠٤

ثانياً ـ تقدير الجمال الفني والطبيعي :---------- ١٠٨

ثالثاً ـ الكيفيات الجمالية في الموضوعات البيئية :---------- ١٢٩

رابعاً ـ الأحكام الجمالية في الموضوعات البيئية :---------- ١٤٥

ـ تعقيب : ---------- ١٤٩

الفصل الخامس ـ الجمال الوظيفي في الموضوعات البيئية .. العمارة أنموذجاً ----١٥١-١٩٦

تمهيد : ---------- ١٥١

أولاً ـ طبيعة الجمال الوظيفي :---------- ١٥٣

أ- التناسب الجمالي والجمال الوظيفي :---------- ١٥٣
ب - المعرفة وعلاقتها بالجمال الوظيفي :---------- ١٥٧
جـ - الجمال الوظيفي في نظرية الفن عند كارلسون :---------- ١٦٢

ثانياً - فن العمارة البيئية كأنموذج للجمال الوظيفي :---------- ١٧٠
أ - التعريف بفن العمارة البيئية :---------- ١٧٠
ب - العلاقة بين المبنى والبيئة : ---------- ١٧٣
جـ - العمارة ومدى أداء المبنى لوظيفته :---------- ١٨٣
د- العمارة والتطابق البنائي :---------- ١٩١
- تعقيب :---------- ١٩٦

الفصل السادس - الإستطيقا والأخلاق البيئية في نظرية كارلسون : ----------١٩٩-٢٣٥
- تمهيد :----------١٩٩
أولاً - طبيعة الجمال والأخلاق عند كارلسون :----------٢٠١
ثانياً - علاقة الإستطيقا بالحماية البيئية :----------٢١٢
ثالثاً - التطفل البشري والابتذال الجمالي :----------٢٢٨
- تعقيب :---------- ٢٣٥

الفصل السابع - نقد إستطيقا كارلسون البيئية وتقويمها: ----------٢٣٨-٢٦١
- تمهيد :----------٢٣٨
أولاً - نقد سبل الحكم الجمالي عند كارلسون .. (رؤية ذاتية) ----------٢٤٠
ثانياً - نظرية كارلسون في رؤى الفلاسفة : ----------٢٤٣
- تعقيب :---------- ٢٦٠

الخاتمة : ---------- ٢٦٢ - ٢٦٧
ملحق الصور : ---------- ٢٦٩ -٢٧٤
فهرس الأعلام والمصطلحات : ---------- ٢٧٦ - ٢٨٩
أ- الأعلام : ---------- ٢٧٦
ب- المصطلحات : ---------- ٢٨٥

قائمة مصادر البحث ومراجعه :---------- ٢٩٠ - ٣٠٣

ربما كان الطابع التجريدي الذي تتسم به الفلسفة وطبيعتها التأملية- في عصر بات فيه الحكم على تقدم العلوم يُقاس وفقاً لما حققته من إنجازات ملموسة وحلول واقعية للمشكلات- هو ما دفع الفلسفة المعاصرة إلى ضرورة أن تنحو باتجاهاتها ومذاهبها ومدارسها المختلفة نحو الواقع، وتتجه صوب قضاياه ومشكلاته. ولعل أبرز هذه الاتجاهات الفلسفية المعاصرة، هي الفلسفة البيئية التي ذهبت إلى الارتباط بالإنسان وبفئة من المشكلات التي يواجهها، وهدفت إلى الاهتمام بالبيئة وقضاياها، لا سيما بعد ملاحظة جملة الانتهاكات الصارخة والتعديات المتلاحقة على البيئة من قبل الإنسان، من خلال نشاطاته وسلوكياته المتغطرسة التي لا يبغي من ورائها شيئًا سوى تحقيق مصالحه المادية وأهدافه الربحية، التي لا حدود لصدها ولا تخوم لكبح جماحها، سعيًا وراء سعادة لا ينعم بها سواه، دون أدنى اكتراث بما إذا كان ذلك يتعارض والنظام البيئي ككل أم لا. وبالتالي بدأت تتعالى بعض الأصوات المطالبة بضرورة الحد من كل هذه التجاوزات البشرية الجائرة، والالتزام بسلوكيات ومبادئ وقيم أخلاقية من شأنها المحافظة على العلاقة السوية بين الإنسان والبيئة، وهو ما يمكن التماسه في فلسفة الأخلاق البيئية - كفرع أصيل من فروع الفلسفة البيئية- التي حملت على عاتقها مهمة التصدي لمثل هذه الانتهاكات والتجاوزات الأخلاقية من قبل الانسان، وسعت إلى ربط فلسفة الأخلاق بمشكلة واقعية ملحة أصبحت تفرض نفسها؛ لارتباطها بحياة كل البشر بل بكل الكائنات، وفي المقابل كان من الضروري أن يكون لعلم الجمال- بوصفه علمًا معياريًا، وكأحد فروع مبحث الإكسيولوجيا المعني بالترسيخ النظري للمنظومة القيمية - دورًا في الاهتمام بالبيئة، والتنبيه إلى ما تتضمنه من قيم جمالية لابد من تقديرها ومن ثَم الحفاظ عليها، وهو ما يستأثر باهتمام أحد اتجاهات علم الجمال ألا وهو الإستطيقا البيئية. ومن ثم يمكن اعتبار الإستطيقا البيئية إحدى المحاولات التي أقدمت عليها الفلسفة المعاصرة مؤخرًا.

ومن الفلاسفة الذين لهم دور لا يمكن إنكار أثره في علم الجمال البيئي واحدٍ يعد من أهم مؤسسيه، وليس من المبالغة في شئ إذا ما تم وصفه بالثائر، الذي حمل على عاتقيه مهمة النحو بعلم الجمال نحوًا آخر وإدارة بوصلته صوب جهة أخرى، وهو الفيلسوف وعالم الجمال الكندي آلين كارلسون Allen Carlson، ذلك الفيلسوف الذي كرس كل جهده البحثي في صياغة نظرية عُدت من النظريات الفلسفية الهامة في الإستطيقا البيئية؛ حيث مثلت هذه النظرية بصمة لا يمكن فهم الإستطيقا البيئية دون التوقف حيالها كثيرًا، فلا يكاد يخلو أدنى اطلاع في هذا الحقل من

ذكر لهذا الفيلسوف وإسهاماته، فنظريته من المداخل الهامة التي لا يمكن إغفالها إذا ما أردنا فهم هذا المجال الوليد.

لقد كان كارلسون مهمومًا إلى أقصى حد بمحاولة البرهنة على كون البيئة عمومًا - بأنواعها المختلفة - تمثل منبعًا خصبًا لا تنضب عطاءاته، ومصدرًا ثريًا لجملة من الموضوعات الجمالية التي تتوافر فيها كل قيم الجمال، وتتعدد صور الكيفيات الكاشفة لهذه القيم. وتتمركز جهود كارلسون حول موضوعات البيئة بوصفها موضوعات جمالية ما بين موضوعات خاصة ببيئات طبيعية وُجِدَت بمعزل عن نشاط الإنسان كالمناظر الطبيعية والريفية والبراري والجبال والأنهار وغيرها من الموضوعات الطبيعية، وموضوعات أخرى خاصة ببيئات إنسانية وُجِدَت بفضل نشاط الإنسان كالحدائق والمزارع والمباني والميادين والشوارع والجسور والأسواق، كل تلك الموضوعات التي اعتبرها جزءًا لا يتجزأ من البيئة الجمالية، وإن كان الأمر كذلك من قبل؛ حيث يمكن ملاحظته فيما عرف بفن الحدائق وتنسيقها وفن المناظر الطبيعية؛ حيث النظر لموضوعات الطبيعة نظرة فنية واعتبارها موضوعات إستطيقية، وهو الفن الذي تحدث عنه أيضًا كانط Kant (١٧٢٤ - ١٨٠٤) خلال تصنيفه للفنون، وأسماه - بالإضافة لمسمياته السابقة - بفن الجنائن أو هندسة الحدائق Landscape Gardening واعتبره من باب فن الرسم ومن الفنون التي تمثل مظهرًا من مظاهر الانتفاع بغايات معينة غير لعب المخيلة المتبدي في تأمل الشكل، ويظهر هذا الفن عنده في تزيين التربة والطبيعة من خلال تنويع وترتيب الأعشاب والأزهار والشجيرات والأودية وقنوات المياه، وذلك وفقًا لأفكار معينة؛ أي أنه ترتيب جميل للأشياء المادية (١). غير أن الأمر قد تعدى ذلك ليشمل موضوعات تتعلق بالممارسات البشرية كالضوضاء والمرور وحركة الناس في الشوارع والميادين والألعاب الرياضية. وبرغم تعدد هذه الموضوعات التي تعد جميعها موضوعات جمالية عند كارلسون، إلا أن الاهتمام الأكبر لكارلسون كان بالموضوعات البيئية الطبيعية؛ حيث شكلت الموضوعات الطبيعية من البيئة آنفة الذكر - رغم اهتمامه بالموضوعات البيئية الأخرى - جوهر نظريته في الإستطيقا البيئية. ففي الوقت الذي يعتبر فيه البيئة أشمل من الطبيعة وعداده موضوعات الطبيعة مجرد شكل من أشكال البيئة بمفهومها الشامل، يعتبر أيضًا الطبيعة أهم هذه الأشكال البيئية التي تخول لنا الحديث عن الطبيعة بقصد البيئة.

(١) إمانويل كانط : نقد ملكة الحكم، ترجمة : غانم هنا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٢٥٣.

ويكشف كارلسون عن معالم نظريته منطلقًا من موضوع التقدير الجمالي، الذي يُعد عنده من الموضوعات الرئيسية في علم الجمال، والذي قد همش بدرجة كبيرة ولم يُعَالج بقدرٍ كافٍ رغم أهميته. إن هدف أية نظرية أو أي مدخل جمالي عند كارلسون هو الوصول إلى نمط تقدير جمالي ملائم، يتمكن من إدراك كنه القيم الجمالية للموضوع الجمالي المراد تقديره، وتتبني أسس نظرية كارلسون ورؤيته الجمالية على اعتبار أن المعرفة هي ما يحقق التقدير الجمالي الملائم- سواء فيما يتعلق بالموضوعات الفنية الناتجة عن الإبداع البشري المتمثل في تصميمات الفنانين، أو الموضوعات البيئية عمومًا والطبيعية على نحو خاص والناتجة عن الإبداع والخلق السماوي الإلهي .

والمعرفة التي قصدها كارلسون هي المعرفة الشاملة التي تخول الإلمام بجوانب الموضوع؛ أي أن أي معرفة تقربنا من الحقيقة الموضوعية للموضوع الجمالي، تصلح عند كارلسون لأن تكون أساسًا للتقدير الجمالي الملائم، وإن كارلسون رغم ذلك يخص بالاهتمام نوعًا محددًا من المعرفة ويجعله على قمة المعارف الأخرى، وهو المعرفة العلمية المتحققة بالعلوم الطبيعية كالفيزياء والجيولوجيا والبيولوجيا، أي أنه برغم تأكيده على أهمية المعرفة عمومًا في بلوغ التقدير الجمالي الملاءم ومنها المعرفة القائمة على الحس المشترك والعادات والتقاليد، إلا أنه في الوقت ذاته يولي أهمية خاصة بالمعرفة العلمية، على اعتبار أن هذه المعرفة قادرة علي الوقوف على حقيقة الموضوعات وفقاً لطبيعتها ووفقاً لما تكون عليه في الواقع، وهو ما جعل نظريته ورؤيته الجمالية تعرف بالمعرفية العلمية Scientific Cognitivism .

وهو الأمر الذي عمل كارلسون على ترسيخه عبر كل جنبات نظريته، وسعى دومًا إلى تأكيده طوال عرض رؤيته، الأمر الذي تؤكده استشهاداته وأمثلته التطبيقية، مثل حديثه عن المناظر الزراعية والحدائق اليابانية وتصور الجمال الوظيفي وتجليه في العمارة البيئية. ولعل ما قصده كارلسون من جراء هذه المعرفة ودعوته المستمرة إليها وتأكيده الذي لم ينقطع على دورها في تحقيق التقدير الجمالي الملائم، هو محاولته الوصول إلى أحكام جمالية موضوعية عامة لا تعرف الذاتية لها طريقًا ولا يمكن للنسبية يومًا أن تتخلل نسيجها .

وفي هذا الصدد يمكن إثارة بعض الأسئلة التي تفرض نفسها بقوة، وتمثل المحور الذي يدور حوله هذا البحث، كالتساؤل عن طبيعة علم الجمال البيئي، وما إذا كانت له أية أصول تاريخية كمجال بحثي يمكن البدء منها عند دراسته، وما هي أبرز مجالاته، وما هي التوافقات الكائنة بين الفن والبيئة في نظرية كارلسون، وهل ثمة نقاط تلاقٍ بين طبيعة موضوعات كلٍ منهما، وكيف يمكن تقدير الموضوع البيئي عند كارلسون تقديرًا ملائمًا، وما الذي يميز موضوعًا بيئيًا عن غيره من الناحية الجمالية، وكيف للقيم الجمالية أن تتبدى داخل الموضوع البيئي، وما طبيعة الكيفيات الجمالية التي تكشف عن قيم هذا الموضوع، وما علاقة الأخلاق بالإستطيقا البيئية عند كارلسون، وإذا ما كانت البيئة تتمثل في استخداماتنا المعيشة، فهل يمكن فصل الموضوع البيئي عن تصور الجمال الوظيفي، وإذا ما كانت العمارة من ضمن مكونات بيئاتنا فهل يمكن اعتبارها موضوعًا بيئيًا أم موضوعًا فنيًا على اعتبار أن العمارة أحد الفنون. وهل استطاع كارلسون أن يقدم نظرية جمالية متكاملة الأركان عن الإستطيقا البيئية ؟

- ومن ثم يهدف البحث الى :

١- التعريف بمن هو كارلسون، وما هي إسهاماته ومؤلفاته التي تعكس جوهر نظريته في الإستطيقا البيئية.

٢- بيان الأسس الفلسفية لنظرية كارلسون الجمالية وموقع الإستطيقا البيئية منها.

٣- التعريف بالبيئة بمفهومها العام وأنواعها المختلفة، ومحاولة التعريف بالإستطيقا البيئية كمجال بحثي حديث نسبيًا، وما إذا كانت له أصول تاريخية يمكن التأريخ لها عند دراسته.

٤- محاولة التأكيد على حتمية التداخل بين الإستطيقا البيئية وبين علوم ومجالات بحثية أخرى تتخذ من البيئة موضوعًا لها؛ حيث تستلزم طبيعة البحث في الإستطيقا البيئية ضرورة الاستعانة بآراء ونظريات من علوم أخرى كالجغرافيا والجيولوجيا والتاريخ الطبيعي، وهو ما يُعرف بالعلوم والدراسات المتداخلة Interdisciplinary.

٥- التعرف على الاتجاهات والمداخل المختلفة لدراسة الإستطيقا البيئية، واختلاف هذه المداخل وفقًا لاختلاف رؤية كل فيلسوف عن غيره حيال البيئة كموضوع جمالي. وإلى أي مدخل أو اتجاه فلسفي يمكن تصنيف نظرية كارلسون.

٦- التأكيد على انتماء كارلسون للاتجاه الفلسفي التحليلي، من خلال تبنيه لنظرية يمكن وصفها بأنها نظرية معرفية في الإستطيقا البيئية، تقوم في جوهرها على اعتبار المعرفة بأشكالها المختلفة- لا سيما العلمية- شرطًا ضروريًا لتحقيق التقدير الجمالي الملائم للموضوعات البيئية على اختلافها.

٧- بيان مدى حرص كارلسون على تأكيد العلاقة الوطيدة بين العلم والإستطيقا، ما يعكس طبيعة البحث وآلياته في الوقت الحالي.

٨- محاولة التأكيد على أبرز الكيفيات الجمالية في الموضوعات البيئية، ومدى حرص كارلسون في نظريته علي ضرورة التكامل ما بين الكيفيات الشكلية والكيفيات التعبيرية الرمزية المتعلقة بالعوامل الثقافية والتاريخية عند الحكم على الموضوع البيئي.

٩- معرفة ما يعنيه الحكم الجمالي على الموضوعات البيئية عند كارلسون، وما إذا كان الوصول إلى صياغة دقيقة لهذا الحكم يعد أمرًا جائزًا أم أنه خارج حدود الإمكان.

١٠- معرفة ما يمثله تصور الجمال الوظيفي- الذي يعكس مدى الارتباط بين شكل الموضوع والوظيفة التي صُمم من أجلها- من أهمية في التقدير الجمالي الملائم للموضوع البيئي عند كارلسون، ودور هذا التصور في تشكيل الحكم الجمالي على موضوعات البيئة.

١١- التعرف على ملامح النظرة الجديدة للعمارة، تلك النظرة التي تضمنتها نظرية كارلسون بإضفاءها على العمارة بعدًا جديدًا يتمثل في تبنيه لمدخل جديد وهو المدخل الإيكولوجي واهتمامه بالعمارة كجزء من البيئة الجمالية، والتي سماها بالعمارة البيئية وقصد بها كل ما يحيط بنا في بيئاتنا من مبانٍ وليس فقط المباني الموصوفة بأنها أعمالٌ معمارية .

١٢- إلقاء الضوء على الترابط بين الجمال أو الإستطيقا وبين الأخلاق في نظرية كارلسون، ومدى ما تمثله الأخلاق في التقدير الجمالي الملائم للموضوع البيئي.

- أما عن أهمية البحث فتتمثل فيما يلي :

١- محاولة الإسهام في إثراء المكتبة العربية في مجال الدراسات الجمالية المتعلقة بالإستطيقا البيئية، لا سيما أن الدراسات في هذا المجال لازالت محدودة، وعلى رأسها دراسة د/ شاكر عبد الحميد في كتابه " التفضيل الجمالي " عن الإستطيقا البيئية.

٢- التأكيد على ضرورة النظر إلى الجمال كتصور ومفهوم مطلق، وأن علم الجمال علم معياري يضع مجموعة من المعايير والمبادئ والأسس العامة التي يوصف بها الموضوع بأنه جميل طالما كان محققًا لهذه المبادئ، وأن هذا التصور يلتمس في الموضوعات البيئية كموضوعات إستطيقية.

٣- بدراسة نظرية كارلسون كنظرية معاصرة، يمكن تسليط الضوء على آخر ما توصلت إليه الدراسات الجمالية الغربية، ومعرفة تطورات الحياة البحثية والأكاديمية في علم الجمال.

٤- تسليط الضوء على مكانة كارلسون كفيلسوف وعالم جمال معاصر في مجال علم الجمال البيئي، ودوره الذي لا يمكن إنكاره في تأسيس هذا الحقل البحثي.

٥- إلقاء الضوء على أهمية نظرية كارلسون في الإستطيقا البيئية، وما تمثله من مدخل هام لفهم هذا الاتجاه الجمالي.

٦- التنبيه إلى ما تضمنته نظرية كارلسون من سمات جديدة اتسم بها البحث العلمي عمومًا في الآونة الأخيرة، تلك السمات التي تمثلت في عدم التوقف عند أعتاب التخصص وعدم التشبث المتزمت بحدوده المعروفة؛ بل ضرورة تجاوز هذه الحدود - ولو قليلًا - بالتداخل مع علوم وتخصصات أخرى تتناول الموضوع من زوايا مختلفة؛ وذلك تحقيقًا للرؤية الشاملة والمتكاملة

- **أما عن أقسام هذا البحث** ، فقد انقسم إلى: مقدمة وسبعة فصول وخاتمة.

- **المقدمة** : وتحدد موضوع الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، وأقسامها، ومنهجها.

- الفصل الأول :

وهو فصل تمهيدي مختصر بعنوان: " التعريف بكارلسون وأعماله " يتناول فيه الباحث التعريف بآلين كارلسون كفيلسوف معاصر، وبأهم الإسهامات التي قام بها في مجال الدراسات الجمالية خاصة الإستطيقا البيئية التي استحوذت على فكره وجهوده الأكاديمية التي تجلت في حرصه على نشر الفكر الجمالي البيئي من خلال المؤتمرات الدولية والجمعيات والمجلات المتخصصة في إطار ما تم توفره من مصادر، وبأهم مؤلفاته التي عكست هذا الفكر من كتب ومقالات وأبحاث منشورة.

- الفصل الثاني :

جاء بعنوان: " الأسس الفلسفية لإستطيقا كارلسون البيئية "، ويتناول فيه الباحث موقع كارلسون من مداخل التقدير الجمالي المعاصرة، والأسس والأصول الفلسفية لنظريته، وأبرز الفلاسفة الذين تأثر بهم وكانت لرؤاهم الفلسفية أثرًا ملحوظًا على نظريتة مثل كانط وسانتيانا وديوي وكولنجوود، بالإضافة إلى النظريات الجمالية المعاصرة التي ارتبطت بنظريته وتركت صدى لا يمكن إنكاره عليها كالنظرية الشكلية، والنظرية الثقافية، والنظرية التعبيرية، ونظرية مقولات الفن.

- الفصل الثالث :

وعنوانه: " طبيعة البيئة وأنواعها "، ويعرض فيه الباحث لتعريف البيئة لغويًا واصطلاحيًا والتأكيد على أن البيئة تشمل مجموع كل ما يحيط بالإنسان من طبيعة وظروف خارجية وثقافة وفن وعادات وتقاليد، كما يتناول الحديث عن أنواع البيئات المختلفة كالبيئة الطبيعية، والبيئة الإنسانية أو الاصطناعية، والبيئة الاجتماعية والثقافية، والبيئة الاقتصادية، والبيئة الروحية، والبيئة الجمالية. ثم التعريف بالإستطيقا البيئية عمومًا كحقل بحثي، وبعدها الحديث عن مجالات هذا الحقل.

- الفصل الرابع :

وعنوانه: " نظرية الجمال الطبيعى والفنى عند كارلسون "، حيث يتناول فيه الباحث طبيعة الجمال الفني والطبيعي عند كارلسون وما بينهما من توافقات ونقاط تلاقٍ، وبيان أن ما بين الموضوعات البيئية الطبيعية والموضوعات الفنية من اختلاف، يتمركز فقط حول مصدر كلاً منهما الذي يُعد مصدرًا إلهيًا في الأولى وإنسانيًا في الثانية، والحديث عن تقدير كلًا من الموضوعات البيئية والموضوعات الفنية، وبعدها تناول الكيفيات الجمالية في الموضوعات البيئية وطبيعة الأحكام الجمالية في كلٍ منهما.

- الفصل الخامس :

جاء بعنوان: " الجمال الوظيفي في الموضوعات البيئية .. العمارة أنموذجًا "، ويعرض فيه الباحث لطبيعة تصور الجمال الوظيفي المتمثل في توافق شكل الموضوع مع الوظيفة أو الغاية التي صمم من أجلها؛ أي التناسب الجمالي وعلاقته بالجمال الوظيفي، وعلاقة هذا التصور بفكرة المعرفة بطبيعة الموضوع المراد تقديره والتي تمثل جوهر نظريته، بالإضافة إلى تتبع هذا التصور في الموضوعات الفنية والبيئية معًا، ثم الحديث عن فن العمارة البيئية كأنموذج للبيئة الجمالية، وعلاقة العمارة بالبيئة المحيطة، وإبرازها أيضاً لتصور الجمال الوظيفي .

- الفصل السادس :

وعنوانه: "علاقة الإستطيقا بالأخلاق البيئية في نظرية كارلسون " حيث يبين فيه الباحث طبيعة العلاقة بين الأخلاق وإستطيقا البيئة عند كارلسون. هذه العلاقة التي وإن كان الحديث عنها ليس جديدًا في الفن والنظريات الفنية، إلا أنها في البيئة وكما أوضحها كارلسون في نظريته تبدو أكثر ظهورًا ووضوحًا منها في الفن كما تناولتها الإستطيقا التقليدية، ثم الحديث عن علاقة الإستطيقا بالحماية البيئية من خلال تناول دور الإستطيقا والرؤى الجمالية في تحديد سياسات واستراتيجيات لحماية البيئة وضمان الأخلاق البيئية، وبعدها تسليط الضوء على اهتمام كارلسون بمدى تأثير التطفل البشري على جمال البيئة؛ حيث تناول الانتهاكات والتعديات البشرية على البيئة، ومدى تأثير هذه الاعتداءات التي تعد اعتداءات أخلاقية على القيم الجمالية.

- الفصل السابع :

وهو فصل ختامي جاء بعنوان: " نقد وتقويم إستطيقا كارلسون البيئية " ،ويتناول رؤية الباحث النقدية لمحاولة كارلسون تأسيس نمط للتقدير الجمالي الملائم، هذا النموذج القائم على المعرفة خاصة المعرفة العلمية الواردة من العلوم الطبيعية، وبيان مدى التعارض بين جوهر هذا النموذج وبين ما هو راسخ في أدبيات الدراسات الجمالية لا سيما عند أحد أقطابها وهو كانط، وبعدها عرض جملة من الرؤى النقدية المتنوعة التي تعكس موقف فلاسفة مختلفين من نظرية كارلسون.

أما الخاتمة فتتضمن: النتائج والتوصيات التي انتهى إليها البحث.

كما يعرض الباحث بعد ذلك لملحقات تحوي بعض الصور التي تناولها كارلسون في كتاباته وقام بالتقاط معظمها بنفسه من أجل الإستعانة بها في توضيح بعض أفكاره، وأيضًا ثبت للمصطلحات والشخصيات الوارد ذكرها في الرسالة.

أما عن الدراسات السابقة، فتتمثل- على حد علم الباحث- في مجموعة من الكتابات والمؤلفات والمقالات التي تتناول علم الجمال البيئي عمومًا، ولا يتوفر منها باللغة العربية إلا ما ندر، وأهمها :

- كتاب " التفضيل الجمالي " للدكتور : شاكر عبد الحميد، سلسلة عالم المعرفة العدد ٢٦٧، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مارس ٢٠٠١، حيث تناول فصلًا كاملًا عن " الجماليات البيئية ".

- بالإضافة إلى كتاب مترجم بعنوان " علم الجمال البيئي " لدوجلاس بورتيوس، ترجمة عارف حديفة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب - وزارة الثقافة - دمشق ٢٠١٠ .

أما عن الدراسات باللغة الإنجليزية فهي عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- كتاب إميلي برادي " إستطيقا البيئات الطبيعية "

Emily Brady : Aesthetics of the natural environment , Edinburg university press ,Great Britain , 2003 .

- كتاب : " الإستطيقا والبيئة " ، لأرنولد بيرليانت .

Arnold Berleant : Aesthetics and environment : Variations on atheme , Ashgate publishing ,Great Britain , 2005 .

- كتاب: " الإستطيقا والطبيعة "، لجلين بارسونز .

Glenn Parsons : Aesthetics and nature , Continuum international publishing group , Great Britain , 2008 .

بالإضافة لمجموعة من المقالات منها:

- مقال لمارسيا إيتون بعنوان: " الحقيقة والخيال في التقدير الجمالي للطبيعة "

Marcia Muelder Eaton : Fact and fiction in the aesthetic appreciation of nature, the journal of aesthetics and art criticism , Vol . 56 , No . 2 , Blackwell publishing , U.S.A , Spring 1998 .

- مقال لهولمز رولستون بعنوان: " الخبرة الجمالية في الغابات "

Holmes Rolston : Aesthetic experience in forests , the journal of aesthetics and art - criticism , Vol . 56 , No. 2 , Blackwell publishing , U.S.A , Spring 1998 .

- مقال لجون فيشر جاء بعنوان: " الإستطيقا البيئية "

John Fisher : Environmental aesthetics , essay from " the oxford handbook of aesthetics "Edited by : Jerrold Levinson. Oxford university press, 2003 .